

المحور الثاني: أوضاع الدول المغربية أواخر القرن 15 إلى مطلع 16 ق

منذ 1269 انقسمت الدولة الموحدية إلى دويلات إقليمية متنافسة، الحفصيون في بجاية تونس " 1207 / 1574 " الزيانيون بتلمسان " 1236 / 1544 " المرينيون + بني وطاس 1258 / 1544 بالمغرب.

وقد تميز حكم هذه الدويلات في الأخير بالضعف التام والعجز عن التصدي للعدو وظهرت أسر مستقلة بالحكم عن السلطة المركزية منها "بنو عمار وبنو زكرياء بتونس والثعالبة في الجزائر كما تكونت مشيخات في نواحي الشلف بنو عامر بوهران بنو القاضي بمنطقة كوكو المقراني ببرج بوعريريج وبنو جلاب بتقرت

- أما في المغرب فقد انفصل السعديون عن الوطاسيين واستقروا في جنوب إقليم السوس

هكذا كانت بلاد المغرب مطلع ق 16 تعيش التدهور التام في وقت تشهد أوروبا عصر النهضة والهجمات العسكرية على السواحل المغربية. ولولا ظهور بعض الطرق الصوفية والأشراف في المغرب والعثمانيون في الجزائر وتونس وطرابلس لكان الاحتلال النهائي لليبيريا لدول المنطقة .